العدد ٣٠ — حب الوطن من الايمان — السنة الاولى

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد «٥٧»
العنوان التلغرافى «البريد»

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
«الادارة»

جده فى يوم الاحد ١٣ شعبان سنة ١٣٤٣ — الموافق ٨ مارس سنة ١٩٢٥

ذكرى النهضة العربية

فى يوم الخميس الماضى التاسع من شعبان (شهرنا هذا) ودعت أمتنا المجيدة السنة التاسعة من سني حياتها الاستقلالية فأكملت بذلك تسع سنوات قضتها فى جهاد وكفاح مستمر محفوف بالمصاعب والمتاعب والعقبات العسرة التى ما كانت تلين من قناتها أو تثنى عزيمتها عن اثبات وجودها والمحافظة على استقلالها بمفاداة اثبتت للعالم أجمع أنها أمة حية تعرف معنى الاستقلال وتعرف كيف تحافظ عليه بكل ما أوتيت من حول وقوة. وهل هنالك برهان على هذا اكبر من وقوفها المشهود فى وجه طاغية نجد الذى هو اكبر عقبة عرقلت النهضة العربية ووقفت حائلا دون تحقيق أمانى العرب الاحرار التى أريقت دماء شهدائهم فى سبيلها وقد أدرك العرب هذه الحقيقة وعرفوا أن هذا الطاغية يريد أن يقضى على آمالهم التى نهضوا من اجلها القضاء الاخير • لذلك تراهم اليوم صفوفا متراصة فى الجبهة الحربية الحجازية دفاعا عن المبادئ السامية والامانى الشريفة التى نهض الحجاز من أجلها فى مثل ذلك اليوم (التاسع من شعبان) • أجل انك اذا وقفت اليوم فى جبهة الحرب الحجازية أمام جدة تشهد الوحدة العربية بصورة عملية ، تشهد العرب الاحرار الابطال الصيد المغاوير من حجازيين ويمانيين وحضرميين ونجديين (شمر) وسوريين وعراقيين — كلهم متحدين فى جبهة واحدة ضد عدو واحد هو طاغية نجد الذى لا يستريح العرب ولا تتحقق أمانيهم التى نهضوا من أجلها فى مثل هذا اليوم الا بسحقه وضربه الضربة القاضية • هذه هى الوحدة العربية الحقيقية، الوحدة العملية ، الوحدة فى المبدأ والغاية وحدة قائمة على شفار السيوف ورؤوس الحراب، تحت لواء الملك الهاشمى «على» المهاب ، فهذا بلا شك — هو المشهد الذي تتجلى به أعظم أدوار نهضة العرب فى تاريخ جزيرة العرب ، وسيكون له فى القريب العاجل انشاء الله من النتائج ما يرفع رؤوس العرب وينقذهم من شر قد اقترب وبذلك تستقبل الأمة دور حياة سعيدة فى سنتها الجديدة تحت لواء مليكنا المعظم أحد أركان هذه النهضة . وبهذه المناسبة نرفع لسدته السنية واجب التبريك بحلول هذا العيد المجيد لجلالته ولجلالة والده (زعيم النهضة) واخوته أركانها وبقية أعضاء أسرته وكافة أمته سائلين من الله أن يعيده على الجميع بالسعادة والهناء والسؤدد والصفاء •

خطاب مفتوح

الى دولة الفريق تحسين باشا الفقير

(بقلم صاحب الامضاء العربي الحر المجاهد بسيفه وقلمه أرسله الينا من جبهة الحرب ونحن ننشره له مباهين بعبقريته وشجاعته وابائه وها هو الى القراء)

يا دولة نائب القائد العام مهما عصفت اعاصير القوة ، واكفهر وجه الطبيعة فانهما والله لا تزحزحان ابنائك المجاهدين قيد شعرة عن ايمانهم الثابت الذى هو مبدأ دولتكم القويم بتطهير بيت الله من ارجاس الوهابية الطاغية ، فقد عاهدنا الله أن نظل تحت قيادتك حتى نقابل الله اطهارا ، لا يدنس نفوسنا رجس الاغراض • ولا يلين من قناتنا زبرج الحياة وبريق الذهب

نخوض المعركة ونحن امامك جند مخلصون للحق ، والله يقول (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق)

فسر الى الامام بجيشك المظفر (جيش الانقاذ والسلام والحرية) والنصر حليفك ما دام الاخلاص أليفك (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) سينصركم (ويشف صدور قوم مؤمنين) وماذلك على من كان الحق من أسمائه بعزيز ؟

جدة فى ٦ — ٨ — ١٣٤٣ الجندى المجاهد
زاهد شاهين

أخبار محلية

السراي الملكية

﴿ مراسم التبريك بعيد النهضة ﴾

كانت مراسم التشريفات التي جرت يوم الاربعاء الماضي في البلاط الملكي بعيد النهضة آية من آيات الوطنية والعواطف الشريفة المتبادلة بين الشعب ومليكه تجلت بها روح التمسك بالمبادئ الشريفة والمفاداة والتضحية في سبيل انقاذ البلاد والمحافظة على استقلالها وعقد الخناصر على انهاضها والسير بها في معارج الرقي والفلاح وقد ابتدأت التشريفات في الساعة الثالثة حيث اصطف قسم من الجند والموسيقى العسكرية أمام القصر العالي واجتمع الوزراء في غرفة التشريفات وعند ذلك اقبل عليهم جلالة الملك المعظم فوقف الجميع وابتهلوا الى الله بالادعية الخيرية المباركة للعرب وسائر المسلمين ثم قدموا لجلالته مراسم التبريك وهتف الجند وصدحت الموسيقى بالسلام الملوكي ثلاثا وبدأت المدفعية باطلاق واحد وعشرين طلقة • ومن التصادف الغريب أن القيادة العليا قررت أن يطلق العدد المذكور من المدافع قنابل على العدو فأطلقت أربعة عشر قنبلة وأطلق العدو سبعة فتمت بذلك الواحد والعشرون فوفر علينا ابن السعود سبعة طلقات اشترك بها معنا في مراسم العيد ولا بدع في ذلك فانه يعلم أنه لولا هذه النهضة التي قام بها بنو هاشم لما ذكرت العرب ولا العربية • وفي خلال ذلك أقبل الاعيان والوجهاء ورجال الدولة الملكيين والعسكريين وأدوا للسدة السنية المراسم العيدية • وفي الساعة الرابعة والنصف جاء قناصل الدول ايران وهولندا وايطاليا وبلجيكا وفرانسا وانكلترا وروسيا فقدموا للاعتاب السنية المراسم العيدية وقد خطب الخطباء خطبهم الحماسية نذكر منهم الدكتور خالد بك الخطيب والشاب الناهض ابو بكر ناظر والشيخ عبد المحسن الصحاف وهذه خطبة الشيخ أبو بكر ناظر

مولاي

ان واجب الوطنية يجرأني على اظهار ماتكنه الافئدة من التقديس لشخص جلالتكم الممثل للمبدأ الصحيح الذي قام به جلالة والدكم في مثل هذا اليوم المشهود

نعم يامولاي اذا تبارى الخطباء في هذا المشهد المهيب يحيون في شخص جلالتكم ذكرى السعد الطالع في مثل هذا اليوم ويترنمون بارق عبارات السرور لتكرار لذاذة يوم الحياة الصحيحة الحرة فلي اذا اكون البلبل الغريد الصادح بلسان الحقيقة المنتعش بالعز [illegible]

يامولاي انا ربيب الاستقلال ياجلالة الملك المعظم تغذيت من ثدييهما لبن العربية والاخلاص سائغ نعمتكم للشاربين فلا عجب اذا تجرأت وحييت في شخص جلالتكم تلك الشهامة العربية التي قام بها جلالة والدكم في مثل هذا اليوم المبارك وشيدها بسواعد اشباله البررة البواسل فدبت في أجسادنا روح الحياة روح العمل روح الاستقلال التام وأخذ الشعب العربي مركزاً قويا بين الشعوب المستقلة والامم الحية ولا فخر فاننا أبناء تلك الامة التي تفهم معنى الاستقلال من اساسه الى ذروته وتقدر الامور حق قدرها وقد اظهرنا اهليتنا لذلك كالشمس في رابعة النهار والحمد لله

فثقوا أن الشعب يامولاي من قبل اليوم قد سطر لكم على صفحات قلبه جليل اعمالكم التي قمتم بها نحو الوطن المقدس وهو لايزال يثبت لمن كان ملقى في خبايا الارض تصفقه عواصف الضيم والحجر ولم يطلع على خصب استقلالنا اننا قد سعدنا باسرتكم الهاشمية المباركة وأصبحنا متدرعين بالسلم والعدالة ونصمد معا رج الجد والعمل ونهرع لخدمة الوطن هرعة الظمآن للماء ونقطع خراطيم من يحاول ان يبتلعه ونقص أظافر من انتهشه بمخلبه رغم كل وسواس خناس افترى كذبا ام به جنة • اصبحنا ولله الحمد كتلة واحدة نسير على قدم ثابتة الى الامام لانهاض بلادنا وحفظ استقلالها وتوطيد دعائم النظام والسلام فسر ياجلالة مولاي بسيف الحق البتار فسنفديك بارواحنا وندرعك بصدورنا فهذه أرواح شهداء أمتك ووطنك تستنجدك بانين شيوخهم الركع واطفالهم الرضع وكأني بهم يستصرخونكم الى الانتقام من المعتدين اللئام فهبوا يارعاكم الله فانتم ليوث العرب وابطال الوغى انتم عماد الامة وأهل الوطن الكبير فان اعاظم الرجال لاتوهن من عزمهم المصائب • في هذا المحفل الكبير اغتنم الفرصة السانحة امام جلالتكم واشهدكم بلسان الشب على تقديرنا للشهامة والحمية المتدفقين في صدور كل من اشترك في جيشكم المنصور من اخواننا العرب الاحرار من ابناء يعرب وقحطان فانها خدمة تذكر الخلف من شبان اليوم ورجال الغد بمجد السلف وبأعماله الخالدة يتتبع خطاه وينحو منحاه ويجاهد كما جاهد ويجالد كما جالد وتقبل يامولاي من شعبك تهانيه والله أرجو أن يديم عزك ويؤيدك بنصره ويحق الحق بحقه ؟

﴿ وهذه قصيدة الشيخ عبد المحسن الصحاف ﴾

ملك الترقي والعلا النوراني
يهنيك تذكار ارتقا الاوطان
تهنيك مولى العرش اكبر (نهضة)
تاريخها في العشر من شعبان
اعلام نصرك عيدها ومرورها
بين العواصم ساطع البرهان
لله مجد منك شيده العلا
بتقدم التأييد والرجحان
وطلائع منصورة من (نهضة)
عربية يسمو لها شكران
انباؤك الغراء فيها سطرت
بالتبر فوق صحائف الاكوان
يا ابن المليك (حسين) قد خلصتنا
بالانتشال من العدو الجاني
وحملت اعباء للمشقة والعنا
بتكبد الزفرات والاشجان
ومحوت فجرا كاذبا متضائلا
ونشرت منك شعاع فجر ثان
يا ابن النبي الهاشمي وحزبه
وابن الاشاوس من بني عدنان
اني التمست العذر منك لانني
في المدح معترف بعجز لساني
والى علاك رفعت رايات الهنا
ببدائع الترتيل والاتقان
ورفعت بشرى عيد (نهضتك) التي
منها تزين صرح كل مكان
يا طير غرد ياموسيقى اصدحي
بغرائد النغمات والالحان
وأعدلنا تذكار (مكة) و(الحمى)
فلنا بنهضتها افتخار ثان
فليحيى بالنصر الوحيد مؤيداً
بالله محفوظا بسبع مثان

حفلة تكريمية

وبمناسبة عيد النهضة أقيمت في ليلة السبت الماضية حفلة شائقة بمركز حامية جدة من قبل اخواننا السوريين تكريما لدولة الفريق تحسين باشا الفقير وزير الحربية وقائد فرقة النصر ودولة امير اللواء عارف باشا الادلبي وزير البحرية ورئيس الاركان الحربية العمومية وناظر الصحة العام الدكتور خالد بك الخطيب فكانت آية في الرونق وحسن الترتيب والنظام وقد حضرها الوزراء ورجال الدولة العسكريون والملكيون

واعضاء الحزب الوطنى الحجازى وهيته الادارية وقد تبارى الخطباء فى هذه الحفلة من سوريين وحجازيين عسكريين وملكيين فأثارت خطبهم النفوس وأهاجت المواطف وبينت فضل ابطال النهضة العربية في الادوار المختلفة وما يجب على العرب اليوم من الاقدام والتضحية والمفاداة فى سبيل المحافظة على استقلال الحجاز الذى هو حجر الزاوية لاستقلال كافة العرب وقد كان الجمهور المحتشد من جميع الطبقات يقابل هذه الخطب بالتصفيق الحاد والهتاف العالى وكانت الموسيقى تشنف الاسماع بادوارها الوطنية والحماسة بلغت اشدها من الشعب والخلاصة انها حفلة حافلة يستحق القائمون بها والمشتركون فيها الشكر والاعجاب ولولا ضيق المقام لاوردنا جميع ماتبودل فيها من الخطب لمالها من الاهمية التاريخية

انعامات سنية

تفضل صاحب الجلالة الهاشمية الملك على المعظم فانعم بالدرجة الاولى من وسام النهضة على دولة الفريق تحسين باشا الفقير وزير الحربية الجليلة وقائد فرقة النصر وأنعم جلالته ايضا على محيي الدين باشا شاتيلا بالدرجة الثانية من وسام الاستقلال مع رتبة امير لواء فخرية وتعيينه قنصلا ومعتمدا تجاريا فى تريستا. وانعم جلالته أيضا بالدرجة الثانية من وسام النهضة على الوطنى الشيخ عباس فقيها

قنصل مصر

في جدة

رأينا فى العدد ٢٤ من رصيفتنا (نشرة الازهر) الغراء أنه أصبح فى حكم المقرر لدى الحكومة المصرية الجليلة انشاء قنصلية لها فى جدة فقابلنا هذا القرار بمزيد السرور وبتنا ننتظر تطبيقه لاننا نريد ان تكون علاقاتنا وثيقة العرى مع سائر الشعوب والممالك الاسلامية الشرقية ولاسيما شقيقتنا مصر العزيزة فرحا بهذا الطالع السعيد والدور الجديد دور التضامن الاسلامى الشرق الذى أصبحنا على أبوابه ؟

الجبهة الحربيه

لايزال الموقف الحربى العام على ماهو عليه ولم يطرأ عليه من التبدل مايذكر سوى ما تجلى للعيان من تضاعف قوة جيشنا المعنوية وحماسته ونشاطته ويقظته وانتباهه وحسن استعداده وتكامل تجهيزاته وترمم قياداته الخطط العسكرية المحكمة التى ستقضى القضاء المبرم على أعدائه — الامر الذى ملأ قلوب الشعب ثباتا ويقيناً وايمانا قويا بالفوز والنجاح فى القريب العاجل أما حال العدو فهى بالعكس فقد تلاشت معنويته وضعفت قوته وأصبح فى وضعية مرتبكة مضطربة وقد كتمت أنفاسه فصار لايستطيع حراكا ومضت هذه الايام ولياليها بسكون تام ولم تبد للعدو حركة سوى بضعة طلقات من مدافعه عديمة الجدوى وقد شهد الاهلون والاجانب فى البر والبحر عشية أمس جثث الاعداء وأشلاءهم تتطاير فى الجو من تأثير طلقات بعض مدافعنا والى القراء التقارير التى وصلتنا عن الايام الماضية.

﴿ التقارير الرسمية ﴾

(عن ليلة الجمعة ويومها)

١ — ليلة ١٠ الجارى الساعة ١ ق ٣٠ أطلق العدو بعض عيارات نارية أمام جناحنا الايسر بدون جدوى

٢ — اليوم ١٠ منه لم يجر شيء يذكر سوى تبادل المدفعية فى الصبح والمساء حسب المعتاد

(عن ليلة السبت ويومها)

١ — ليلة ١١ الجاري كان السكون سائدا فى عموم الجبهة

٢ — اليوم ١١ منه شوهد فى المساء ثلاثون فارسا بشرق الرويس وحالا ضربتهم مدفعيتنا فلاذوا بالفرار

﴿ بين الوفد الهندي والحكومة الحجازية ﴾

حول الكتاب الاحمر

— ٢ —

جريدة (السياسة) المصرية فى ٢١ رجب سنة ١٣٤٣ و١٥ فبراير سنة ١٩٢٥):

الوفد الهندى وحكومة الحجاز — الكتاب الاحمر

يستنتج من حديث وفد الخلافة الهندى مع احد محررى السياسة ومما جاء فى الكتاب الاحمر الذى نشرته وزارة الخارجية الحجازية وضمنته جميع المراسلات الرسمية وغير الرسمية التى دارت بين الحكومة الحجازية والوفد الهندى وبين هذا الوفد وسلطان نجد — أن وظيفة الوفد المشار اليه كانت مقتصرة على درس الاحوال وابلاغ كل من الملك على والسلطان ابن السعود قرارات لجنة الخلافة المركزية بالهند وانه لم يكن فى مقدور اعضاء الوفد التوسط لاصلاح ذات البين ودعوة الجانبين المتحاربين الى مافيه خير الحرمين الشريفين ومع ان اولى المذكرات التى قدمها الوفد للحكومة الحجازية تصرح بميله الى تحقيق هذه الغاية وتؤكد بان اللجنة المركزية فى الهند لا تتحيز الى أحد الفريقين بل تقف موقف الحيدة مقتصرة على ايضاح خطتها بالنسبة للحرب الحاضرة ورغباتها نحو بلاد العرب نرى ان المذكرة المربوطة اليها وهى الصادرة عن مركز الجمعية المشار اليها ترمى الى هدم الملكية فى الحجاز وانشاء جمهورية شرعية تبنى على قاعدة الانتخاب لا الوراثة وتقضى باقصاء الاسرة الهاشمية عن البلاد المقدسة وجعل الحجاز بلادا دستورية تحكمها نواب الشعب المنتخبون تحت سيادة ابن السعود الموقتة وذلك الى أن يضع المؤتمر الاسلامى العتيد الشكل النهائى لادارة الحجاز . ولايخفي ما بين التصريح عن الحيدة وبين تقديم هذه المطالب الى ادارة يتولاها كبير الاسرة الهاشمية اليوم من التناقض ومجانبة الكياسة واللياقة اللازمتين لكل قائم بمهمة عظيمة كمهمة الوفد السالف الذكر وهذا ما نظنه السبب الذى قضى على المذكرات بين الوفد وبين حكومة الحجاز ودعاه للعودة قبل ان ينجز مهمته فيقابل سلطان نجد كما تمت له مقابلة ملك الحجاز .

وقد كان لهذا التناقض أثره السيء فى مجرى المذكرات فان التخالف الواضح بين منطوق مذكرة الوفد ومدلول مذكرة لجنة الخلافة المركزية الهندية ومؤاتية حكومة الحجاز الميل الصريح من جانب الوفد الى ابن السعود قبل اختبار كنهه ودرس استعداده وماذا

كان موافقا على انشاء جمهورية شرعية دستورية الخ . ثم تبرع الوفد واللجنة المركزية بالقضاء على الاسرة الهاشمية وفيها كما قلنا على" الذى يملك من أدوات الدفاع مايظن انه كاف لقهر خصمه وصد هجومه — كل ذلك قد نبه بافكار حكومة الحجاز عاطفة الميل الى الاعتقاد بانها ليست أمام وفد حيادى يبتغى خير الجهتين ويقف موقف الحيدة كما يقول ويحرص على منافع الحرمين الشريفين ويدعو للتعاون على ايجاد الهدوء والسلام فى مهد الاسلام بل هى امام وفد وهابى أكثر من الوهابيين يسعى جهاراً وعلانية الى مامن شأنه ان يرجح كفة ابن السعود على (على") . وما وساطة هذا الوفد الاحدى الوساطات التى تقدمتها فكان من نصيبها الفشل لانحرافها عن الغاية الاصلية . ولقد أظهر الكتاب الاحمر ان حكومة الحجاز قد خامرها ريب بحسن نية الوفد الهندى ولذا فقد تماسكت عن قبول تدخله وتدخل الجمعية التى يمثلها فى شؤون الحجاز تدخلا يتناول أساس استقلال البلاد الحجازية .

ولم تشأ حكومة الحجاز ان تخفى ريبتها بلجنة الخلافة الهندية المؤلفة فى بلاد لا تتمتع بحكم الذات وحرية الرأى بل هى محكومة ومحاطة بسياسات مختلفة ويقول الكتاب الاحمر ان حكومة الحجاز تعتبر نفسها متمتعة باستقلال تام معترف به دوليا وانها غير مرتبطة باية دولة أو حكومة غير مسلمة وبأية معاهدة تمس جوهر ذلك الاستقلال وان لها حدودها من جرف الدراويش شمالا الى حلى جنوبا ومن البحر الاحمر غربا الى أقصى حدودها الشرقية .

وتعتقد ايضاً ان اعترافها بوضع مقدراتها تحت تصرف هيئة اسلامية غير طليقة اليد وغير مالكة تصرفها الذاتى يسلخ الحجاز من ذاتيته الخاصة ومن استقلاله المعترف به عند الدول . اما الصفة الدينية التى للهيئات الاسلامية فى الحجاز فهى لا تبرر تدخل هذه الهيئات بشؤونه لاسيما وان الذى لا يملك استقلال نفسه ولا يستمتع بحريته وليس له ذاتية ثابتة لا يستطيع أن ينيل بلاداً ما تصبو اليه من حق وحرية . وهذا ما حدا بحكومة الحجاز كما جاء بالكتاب الاحمر الى أن تذهب لرفض وساطة أو تدخل هيئة تعتقد انها متحيزة لا متجردة وانها مدفوعة بعاطفة دينية ساذجة لا أثر فيها للتمعن ودرس الشؤون من وجهتها الحقوقية والمادية .

واقد دل الكتاب الاحمر على ان حكومة الحجاز قد اعترفت بقبول بعض الرغبات التى تضمنتها قرارات الجمعية المركزية بالهند كتاليف حكومة دستورية نيابية مسؤلة امام نواب منتخبين وقالت ان هاذه الرغبات توافق مافى نفسها من ميل وما عقدت النية على اجرائه بعد انجلاء محنة الحرب من تطبيق الحكم الشورى النيابى . واستدلت على عدم ميلها للحكم المطلق باعمالها القائمة على الشورى حتى فى زمن الحرب الذى تنزع فيه الحكومات عادة الى الحكم المطلق واعلان ما يسمونه الاحكام العرفية وقد صرح الكتاب الاحمر أن حكومة الحجاز تتبرأ من كل علاقة دولية ماسة بحقوق البلاد المقدسة ونوهت بما كان من رفض الحجاز توقيع معاهدتى فرسايل ولوزان وعدم الاشتراك بجميع المؤتمرات الدولية ليظل طاهر الاردان وانه لم يمنح شركة ما من الشركات الاجنبية غير المسلمة امتيازات اخراج المعادن الوفيرة فى الحجاز كالنفط والنحاس والحديد والتبر ولم يهجس بخاطره أن يستغل خيرات هذه الكنوز أو يستعين بها فى أزماته الحاضرة وما احوجه فيها الى المال . فالمطالب التى عينتها لجنة الخلافة المركزية لم يكن ممتنعا الاتفاق بشأنها بين الوفد الهندى والحكومة الحجازية واقرارها كمبادىء أساسية للتوفيق لولم يكن فيهاذانك الشرطان الاخيران وهما اقصاء الاسرة الهاشمية عن الحجاز ووضع الحجاز تحت تصرف هيئات غير مسؤلة ، ولو لا رغبة بدرت من الوفد وميل الى تأييد ابن السعود وتمكينه من خصمه . ولا غرو بعد هذا اذا لم تصل المذكرات الى نتيجة مرضية طالما ان أحد الجانبين يرى بالمفاوض الوسيط عدواً يميل للقضاء عليه ويحمله على قبول اراء من شأنها ان تفضى الى استخذائه امام عدوه وتلاشيه

ومما تجب الاشارة اليه قبل ختم هذا المقال ان الحجاز قد رفض الاشتراك بمؤتمر مكة مؤثراً الاشتراك بمؤتمر القاهرة الذى يرجى ان يكون ممثلا تمثيلا صحيحا للعالم الاسلامى وعلى اعتقاد ان مؤتمر مكة سوف يعقد تحت ضغط وتأثير ابن السعود وهذا ما صرف الافكار الاسلامية عن الاشتراك به ايضا بيد ان الوفد الهندى يعتقد بدوره ان مؤتمر القاهرة لن يتنزه عن مثل هذه الاعتبارات وان عقد المؤتمر الاسلامى فى مكة اوفى الصحارى الخالية عن المؤثرات أضمن عاقبة واجدى نفعا . واننا سنعود لبحث مايدور حول هذه المعضلة التى تشغل افكار المسلمين ونأتى على تضمنه الكتاب الاحمر من مباحث اخرى ؟

المطبعة الشرقية بجدة